المستوى 5
الوحدة 2 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

كَلِمَةٌ تَشْغَلُنِي!

فِي إِحْدَى الْأُمْسِيَاتِ، كَانَتْ لَيْلَى تَجْلِسُ بِجَانِبِ وَالِدَتِهَا فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ. كَانَتْ تُفَكِّرُ فِي كَلِمَةٍ تَشْغَلُ بَالَهَا مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. أَخِيرًا، قَرَّرَتْ أَنْ تَسْأَلَ وَالِدَتَهَا قَائِلَةً: "أُمِّي، مَاذَا يَعْنِي الْوَاجِبُ؟"

ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ بِحَنَانٍ وَقَالَتْ: "اَلْوَاجِبُ يَا لَيْلَى هُوَ مَا يَجِبُ عَلَيْنَا فِعْلُهُ تُجَاهَ الْآخَرِينَ وَتُجَاهَ أَنْفُسِنَا. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، مِنْ وَاجِبِكِ أَنْ تَدْرُسِي جَيِّدًا وَتُرَاجِعِي دُرُوسَكِ لِتُصْبِحِي طَالِبَةً نَاجِحَةً. وَمِنْ وَاجِبِي أَنْ أُعِدَّ لَكِ الطَّعَامَ وَأَعْتَنِيَ بِكِ. هذِهِ الْوَاجِبَاتُ تَجْعَلُ الْحَيَاةَ مُنَظَّمَةً وَمُتَوَازِنَةً."

فَكَّرَتْ لَيْلَى قَلِيلًا، ثُمَّ طَرَحَتْ سُؤالاً آخَرَ: "هَلْ يَعْنِي هذَا أَنَّنِي إِذَا لَمْ أَقُمْ بِوَاجِبَاتِي، سَأُسَبِّبُ مَشَاكِلَ؟"

أَوْمَأَتِ الْأُمُّ بِرَأْسِهَا وَأَجَابَتْ: "نَعَمْ، يَا لَيْلَى! عِنْدَمَا نَتَجَاهَلُ وَاجِبَاتِنَا، نَتَسَبَّبُ فِي الْفَوْضَى وَالْأَذَى لِأَنْفُسِنَا وَلِلْآخَرِينَ. مَثَلًا، إِذَا لَمْ تَقُومِي بِوَاجِبَاتِكِ الْمَدْرَسِيَّةِ، قَدْ لَا تَنْجَحِي فِي دِرَاسَتِكِ، وَإِذَا لَمْ أَقُمْ بِوَاجِبِي نَحْوَكِ، قَدْ لَا تَكُونِينَ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. إِذَنْ، فَالْوَاجِبَاتُ تُعَلِّمُنَا الْمَسْؤُولِيَّةَ وَالِانْضِبَاطَ. وَمِمَّا لَا يَجِبُ أَنْ نَنْسَاهُ يا بِنْتِي أَيضًا، أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْوَاجِبَاتِ فِي حَيَاتِنَا، واجِبُنا تُجاهَ الْوَطَنِ الَّذِي نَنْتَمِي إِلَيْهِ. فَكُلُّ مُوَاطِنٍ، كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاهِمَ فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ بِالْجِدِّ وَالْإِخْلَاصِ. وَيَبْدَأُ هذَا بِحِفْظِ نَظَافَةِ الْمُدُنِ، وَالِالْتِزَامِ بِالْقَوَانِينِ، وَالْعَمَلِ بِإِتْقَانٍ، إِضافَةً إِلى حِفْظِ الْمُقَدَّسَاتِ وَالْهُوِيَّةِ. فَالْوَطَنُ كَالشَّجَرَةِ، إِنْ رَوَيْنَاهُ بِالْوَلَاءِ، أَثْمَرَ أَمْنًا وَنَمَاءً".

مكوّن القراءة

بَعْدَ لَحْظَةٍ مِنَ التَّفْكِيرِ، سَأَلَتْ لَيْلَى وَالِدَتَهَا مَرَّةً أُخْرَى: "وَمَا هِيَ الْحُقُوقُ، يَا أُمِّي؟"

أَجَابَتِ الْأُمُّ وَهِيَ تُمْسِكُ بِيَدِ لَيْلَى بِلُطْفٍ: "الْحُقُوقُ يَا عَزِيزَتِي هِيَ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَمِيعًا. عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، مِنْ حَقِّكِ أَنْ تَتَعَلَّمِي وَأَنْ تَحْظَيْ بِالرِّعَايَةِ وَالِاهْتِمَامِ. وَمِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ تُعامِليني بِالِاحْتِرَامِ وَالطّاعَةِ. الْحُقُوقُ هِيَ مَا نَحْتَاجُهُ لِنَعِيشَ حَيَاةً كَرِيمَةً."

تابَعَتِ الْأُمُّ كَلامَها مُضيفَةً: "فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، فَإِنَّ مِنْ حُقُوقِنَا الْمَشْرُوعَةِ كَمُواطِنِينَ فِي بِلَادِنَا، أَنْ نَحْظَى بِالتَّعْلِيمِ الْجَيِّدِ، وَالْخِدْمَاتِ الصِّحِّيَّةِ، وَحَقِّ التَّعْبِيرِ، وَحِفْظِ الْكَرَامَةِ. كَمَا أَنَّهُ مِنْ حُقُوقِنَا أَنْ نَشْعُرَ بِالْأَمَانِ وَالِاسْتِقْرَارِ، وَأَنْ نَكُونَ سَوَاءً أَمَامَ الْقَانُونِ. فَاحْتِرَامُ الْحُقُوقِ لَيْسَ تَفَضُّلًا، بَلْ هُوَ أَسَاسُ الْعَدْلِ وَالتَّقَدُّمِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ تَسْعَى لِلنَّهْضَةِ وَالْكَرَامَةِ".

اِبْتَسَمَتْ لَيْلَى وَقَالَتْ: "الْآنَ فَهِمْتُ يَا أُمِّي. اَلْوَاجِبَاتُ تَجْعَلُنَا نُؤَدِّي مَا عَلَيْنَا، وَالْحُقُوقُ تُعْطِينَا مَا نَسْتَحِقُّهُ. إِنَّهَا مِثْلُ طَرِيقٍ مُزْدَوِجٍ، نُعْطِي وَنَأْخُذُ."

ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ بِسَعَادَةٍ وَقَالَتْ: "بِالضَّبْطِ يَا لَيْلَى. إِذَا احْتَرَمْنَا وَاجِبَاتِنَا وَحُقُوقَ الْآخَرِينَ، سَنَعِيشُ فِي سَعَادَةٍ وَوِئَامٍ."

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 2 - الأسبوع 1

النص الوظيفي

كَلِمَةٌ تَشْغَلُنِي!